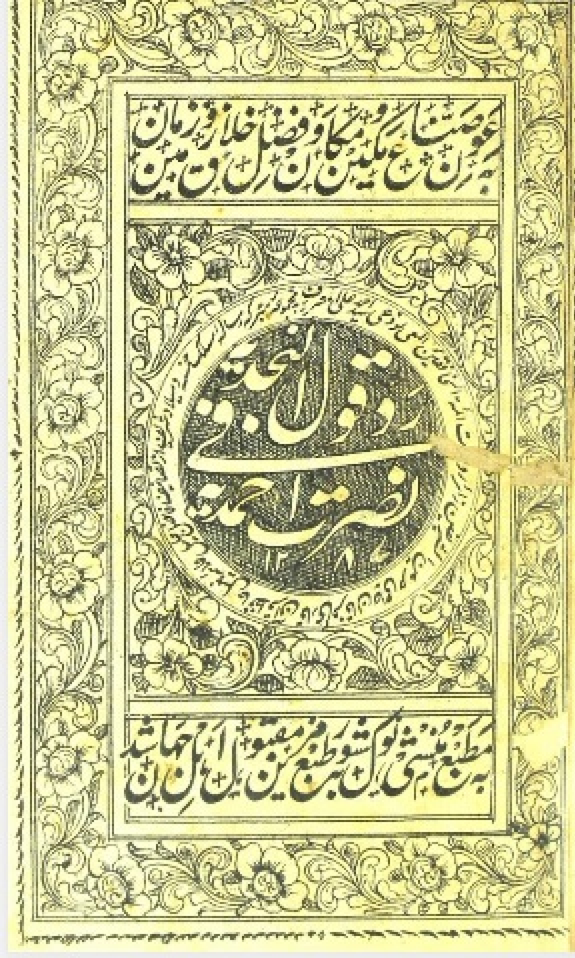


التحفة الاحمدیة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله و
اصحابه اجمعين اما بعد فيقول العبد العاصي احمد على الـمصطفابادي لما من
الله تعالى بحج بيت الله الحرام سنة الف ومائتين وسبع وسبعين من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وآله وسلم ووصلت بمكة المعظمة زادها الله تعالى شرفا وتكريما
فقال مني في المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عبد الله سراج رئيس المحدثين
والمفسرين ان من الهند جاءت رسالة في منع مولود رسول الله صلى الله عليه وسلم
طبعت في اخبار دوربين كلكته في تاريخ غرة سنة من ربيع الثاني سنة الف ومائتين وست وسبعين
للمولوي المدرس الاول لمدرسة بلدة كلكته فطلبت منه واخذتها بعد لأي يسيرة ثم لما
قرءت في الحرم الشريف تعجب بها العرب والشيوخ من العلماء حتى ان بعض الصلحاء منهم

يفيضون من الله مع يسمعها واذا تليت وجلت قلوب المشتاقين بذكرها فعرفت
انه من استمداد الروح المطهر بفيضان رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل وفقنا
الله تعالى بقراءة المولود وسمعه لانه سنة حسنة وهو يشتمل على ذكر ميلاد النبي صلى الله
عليه وسلم ونسبه وظهور نوره وحسن شمائله ومعجزاته وتنزيله واخلاقه و
معراجه ووفاته والدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر المتروك وكثرة الصلوة
على خير البرية محمد المحبوب صلى الله عليه وسلم بحضور قوم مشتاقين على راس سنة
او شهر او اسبوع او كل يوم وليلة كيف ما اتفق ووفق فهو كرمن اذكار و
مجلسه مجلس حلقة العلم والدرس واما ما قيل ان عند بعض فحول العلماء ان عمل
المولود بدعة مذمومة مكروهة خطاء فاحش مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة
وقوله لا يجوز ومخالفته بالكتاب ظهر حيث قال الله تعالى حال خلق ادم في القران و
وعده من الالاء كما ورد في سورة الرحمن خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ
خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وهكذا ذكر الله تعالى
حال ميلاد يحيى وعيسى عليهما السلام في القران كما جاء في سورة مريم ذِكْرُ رَحْمَةِ
رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ
الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا يَا زَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَ

وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي
هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا
تكلم الناس ثلث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة
وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة و
كان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت
من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ
بالرحمن منك إن كنت تقيا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا
قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو
علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا فحملته فانتبذت
به مكانا قصيا فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي
إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين
من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا فأتت به
قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك
امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد
صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلوة

والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان
لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي و
ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم وايضا قص الله تعالى في الكتاب حال ميلاد
ابراهيم عليه السلام وغيره من الانبياء والرسل وبين افضل حال ميلاد موسى عليه
السلام تفصيلا بينا من الارضاع والنكاح والمعراج واتيان المعجزات والمشاهدة
والمحرية كما جاء في سورة القصص حيث قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرات فرعون قرت عين لي ولك
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون واصبح فؤاد ام موسى
فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت
لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من
قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون
ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من

عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو
عدو لهما قال يموسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا
ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصا
المدينة يسعى قال يموسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
النصحين فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظلمين ولما
توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء
مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين
تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير
فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
فجاءته احدىهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما
سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظلمين قالت احدىهما يابت استاجره ان خير من استاجرت القوي ٣٣٣
الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هتين على ان تاجرني ثمني

حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله
من الصالحين قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي
والله على ما نقول وكيل فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور
نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم
تصطلون فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من
الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز
كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك
من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما
فاسقين قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وأخي هارون
هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون قال
سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا
أنتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما
هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين وقال موسى ربي
أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح
الظالمون وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي
يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه

من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولقد اتينا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم
يتذكرون فاذا ثبت حال ولادة الانبياء في صحف مكرمة مع حالات اخر
وهو تعليم لنا كثير ذكر حال ولادة خاتم المرسلين امام النبيين مع رفعة
شانه صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وله صلى الله
عليه وسلم فضيلة على سائر الانبياء بدليل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري
قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وبه صلى الله عليه
وسلم ختم به النبيون بدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء
عليما وثبت له صلى الله عليه واله وسلم المعراج مع جسده وروحه
في حالة اليقظة من المسجد الحرام الى غاية القصوى حيث لا يعلمه احد الا هو
بدليل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وقال الله
تعالى في النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى
من آيات ربه الكبرى افرأيتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى
الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى وما وصل احد من النبيين
والمرسلين في المقام الاعلى الذي بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله و
اعطى له صلى الله عليه وسلم المقام المحمود والشفاعة الكبرى بدليل قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وايضا صلى الله عليه وسلم بنفسه وامر المؤمنين
بالصلوة والتسليم كما قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي المولود ينبغي برفع الاصوات سائر الامور
المرقومة الموصوفة المبينة بالقرآن ثم ثبت ان قراءة المولود تلاوة القرآن حتى
فيكون سنة حسنة بالكتاب وهكذا ايضا ثبت فعل المولد بالسنة والآثار وقول
المجدد محي الدين السنة ايضا لانه عليه السلام عمل عمل المولود ايضا في حياته بالصوم

فائدة

يوم ولادته وفي كل اسبوع كما قال صاحب المشكاة في الفصل الاول من باب صيام
التطوع عن قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم فلما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
النفيسة يوم ميلاده وجعله علامة شكر ولادته ودينه وشريعته وحرض المومنين
بصيامه في كل اسبوع على سبيل التطوع فبشر لنا ان نعمل المولود يوم الاثنين ونفعل
الخير من الصوم وكثرة الصلوة والذكر واطعام الطعام وتجمع المسلمين وغيره كما
يفعل في زماننا هذا في بلادنا هكذا او عبد الله بن عباس كان يجلس للتفسير وللفقه ويوما
للشعر ويوما لايام العرب والشعر وايام العرب فلما تخلو من اوصاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عمل المولود لكن في زماننا يسمى بعمل المولود وفي زمان
السابق يسمى بتسمية اخرى قد يطلق بتسمية الحلقة للعلم وقد يطلق بتسمية
ايام العرب والمعنون واحد والعنوان متبدل وفي هذا الباب كتب الاحاديث
كلها مملوءة بذكر اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم والتقاطه بذكر في المولود فكان
حلقة الدرس من العلم وبسبيل الانموذجة اذكر هنا ليكشف الغطاء عن وجه
العرف فلا يبقى له قول ولا حجة ويتوب بفضله تعالى من قوله الباطل المذكور وهو ان
في المحفل المولودية يذكر طلوع نوره صلى الله عليه وسلم اولا كما جاء في الحديث
ان اول ما خلق الله نوري ويكون فيه الشابه وقد جاء كما في المسلم عن
واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اللہ اصطفیٰ کنانۃ من ولد اسمعیل واصطفیٰ قریشا من کنانۃ واصطفیٰ من قریش
بنی ہاشم ویذکر فی المولود فضائلہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم انا سید ولد ادم یوم القیمۃ واول من ینشق عنہ القبر واول شافع
واول مشفع رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قالوا یا رسول اللہ
متی وجبت لک النبوۃ قال وادم بین الروح والجسد رواہ الترمذی وعن العرباض
بن ساریۃ عن رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ والہ وسلم انہ قال انی عند اللہ مکتوب
خاتم النبیین وان ادم لمنجدل فی طینتہ وسأخبرکم باول امری دعوۃ ابراہیم وبشارۃ
عیسی ورؤیا امی التی رأت حین وضعتنی وقد خرج لی نور اضاء لہا منہ قصور الشام
رواہ احمد وعن ابی امامۃ من قولہ ساخبرکم الی اخرہ وعن ابن عباس قال ان اللہ
فضل محمدا علی الانبیاء وعلی اہل السماء قال اللہ تعالیٰ قال لاہل السماء ومن یقل
منہم انی الہ من دونہ فذلک نجزیہ جہنم کذلک نجزی الظالمین وقال اللہ
تعالیٰ لمحمد انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر قالوا
وما فضلہ علی الانبیاء قال قال اللہ تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ
لیبین لہم فیضل اللہ من یشاء الایۃ قال اللہ تعالیٰ لمحمد وما ارسلناک الا کافۃ
للناس فارسلہ الی الجن والانس ومما یکون فی المولود اسماء النبی صلی اللہ علیہ
وسلم وصفاتہ وفیہ ایضا جاء احادیث منہا ما روی جبیر بن مطعم انی سمعت
النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی

حمہ

يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس
بعده نبي متفق عليه وعن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين
مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفؤا كانما ينحط من
صبب لم ار قبله ولا بعده مثله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن كعب
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كان
وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وايضا يكون فيه ذكر اخلاقه
وشمائله صلى الله عليه وسلم كما روى عن انس رضي الله تعالى عنه قال
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت
ولا الا صنعت متفق عليه وعنه انه كان لا يدخر شيئا من الغد رواه الترمذي
وايضا يكون فيه ذكر البعث وبدء الوحي وعلامات النبوة والمعراج والمعجزات
مناقب الصحابة ومناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وثواب هذه الامة وذكر الايمان وذكر الكبائر
وعلامات النفاق والحث على الصلوة والصوم والزكوة والحج وصفة النار والجنة
وغيرهم وبكل باب جاءت احاديث كثيرة نطوي ذكره مخافة للاطالة وذكرت
نموذجة اولا من شاء فليطالع كتب الاحاديث وسير النبي عليه الصلوة والسلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب وانعقاد هذا المجلس

ف دليل الاجماع

المبارك موصل الى طريق التبليغ بالحكمة فثبت بالسنة ايضا خلاف قول القائل و
هكذا ثبت بالاجماع للامة ايضا وتقريره ان من لدن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومنا هذا عمل المولود وهو في الحقيقة مدرسة العلم جائز وما انكره احد من المتقدمين
والمتاخرين بل الف فيه كتب وكل كتب الاحاديث كانه فيه مثبت الا انه ما سمي في
القرون الاول بعمل المولود فلا مناقشة في الاصطلاح وجعل الحلقة للعلم وتعيين
اليوم جائزان مسنونان كما روى عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر
فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس
خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه رواه البخاري فثبت بهذا الحديث
ان انعقاد المحفل للميلاد ثابت لانه حلقة للعلم وهكذا التعيين اليوم ايضا جائز
لما روى عن ابي وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل
يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني
اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها
مخافة السامة رواه البخاري في كتاب العلم فالشيء الذي ثبت من الادلة الثلثة

بالاجتماع فكيف يكون بدعة واما بعض العلماء اطلق عليه البدعة اصلا واما اطلاق
البعض عليه لفظ البدعة والكراهة فيشعر انه خالف الكتاب والسنة كما يفهم من قوله
في البحر الحموي المحوي بنيان المعول واتباع السواد الاعظم وقوله الآتية في خاتمة الرسالة
جواهر الاكليل بين الحديث وقول الفقهاء حيث قال بل نص على بعض الاحكام
وبعض صور العبادات فذهل وذهب هذا في القيام ايضا مع انه قد خصص القيام
عند ذكر مولده الشريف ائمة كما قال البرزنجي رحمة الله تعالى عليه وقد سن
كان تعظيمه عليه السلام غاية مرامه ومن ماه ... قال وقال الشيخ
المواقف ... ولد المصطفى وحق الهناء وظهور نوره صلى الله عليه وسلم كان
... لا بد ... بحجة النيران والصدع لايوان بالمدائن الكسرى
الذي رفع نوشيروان سمكه وسواه وسقط اربع عشر من شرافاته العلوية وخمدت
النيران المعبودة بالممالك الفارسية فلا ... المرجئة واتباعهم لا يستغفرون انكسار
ايوان الميلاد ويقومون عند ذكر ميلاده صلى الله عليه وسلم لان ما يحصل لهم
الحياة بذكره عليه الصلاة والسلام فانهم ميتون فكيف يقومون اوهم كالانعام فلا
يميزون الخير من الشر فانهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها فلسان الحجة من قوة الحب او يقولون فالقيام فيه كل الاجر بل
اشرفيه وهذا القول صواب وحق يليق القبول ومن كان له عقل سليم يقبل ايضا
الحق من قوة اتباع النص والقيام فيه مستحب بل امر من عمل الدين لانه اكرام

لاسم خير البرية قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الاية

فثبت ان وجود خير البرية محيي للمؤمنين والمؤمنات ثم اذا ذكر اسمه المبارك لا محالة

يكون فيه اثر الحياة فيه يقيم قامتنا ونقيم بها صادقين بوجدان اثر الحياة فينا كالمرضى

اذ يسمعون اسم الطبيب الحاذق فيسرون ويقيمون مع انهم يقولون ان صحتهم بيد

الطبيب الحقيقي وانا نقول صحتنا باتباع سبيله وسنته وذكر اسمه فالاكرام تحلة فكيف لا

نقيم ولا منة علينا ان القيام عند ذكر ولد النبي مشابه بقيام نور الله قام عند ولادته

واضاءت به قصور الشام القيصرية بحاذينا وواس بطاح مكة فحيات تذكره لقيام النور

ذكر الولادة حالة مميزة من الحالات الاخر فلهذا اختص القيام وان جاز القيام

من ابتداء المجلس الى اخره كما قال الله تعالى نقلا عن يحيى عليه السلام والسلام

علي يوم ولدت الاية وهكذا خص الست كما قال ويوم اموت ويوم ابعث حيا

فعلمنا ان حالة الولادة صاحب فرح وطاهر شرف بالسلام في القران وهو شعر التعظيم

فكذا الاكرام بالقيام لذكر الولادة رمز بتحية السلام على انه يذكر فيها السلام ايضا

على ان عادة العرب جرت بانه بامر عجيب اذا ترى يقيمون كما قام رجل الى مروان لما بدأ

بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة فقال الصلوة قبل الخطبة الحديث كما رواه مسلم في

كتاب الايمان وذكر ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم حال عجيبة من احوال

وهو موجب للقيام بالعادة كما انه الان متوارث بالحرمين الشريفين زادهما الله

شرفا وتكريما وحث النبي صلى الله عليه وسلم القيام بالفرح كما روي عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة قال قوموا فان للموت فزعا رواه ابن
ماجة فعلمنا ان مقام الفزع ان قام الرجل فيجوز ولا يكون بدعة وذكر ميلاد النبي
صلى الله عليه وسلم لا محالة فزع للزيادة والمرحومين بعضا ولغيرهم ايضا فزع
بمعنى اخر فان يقيم بهذه الحالة فيجوز لنا بسبب وجدان علة منصوصة بالنص كما
كان الامر بالقيام للجنازة بدء الاسلام ثم لما علمنا ان اليهود يفعلون هذا الصنع
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام وقال خالفوهم وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذا فانتفت العلة في قيام الجنازة وبقيت على سبيل العموم في
مقام اخر سوى الجنازة ولا محالة ذكر ميلاده سواها فان ثبت فيه العلة فمن تتبع
الاصول ونور قلبه بنورها علم انه اذا صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمال
المحبة فيسمع بنفسه النفيسة بلا واسطة كما يدل عليه الخبر المروية في دلائل
الخيرات فثم وجب علينا ان نقوم لتكريمه لاحتمال ان يشرف روحه بسماع صلوته
عند ذكر ميلاده ويمكن بان الحضور وبهذا قيل بطيب المكان وتزيين بالفرش وغيره
من امور المستحبة ويخلوا المكان من امور المستحبة ويجعلوا المكان من امور البدعة
والامر بالقيام ايضا وقع بالامر غير محسوس كما في رواية انس رضي الله تعالى عنه
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله حين رءا المشركون يوم بدر رواه
مسلم فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكار مجيئه على سبيل الاحتمال
غير محسوس لنا لا يكون القيام لامر غير محسوس ليس بممنوع كما ثبت بحديث المسلم

فيه

فقد ثبت القيام ايضا اصل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقول انه
بدعة اصلا بل نقول انه مستحب لانه رواه المسلمون حسنا وكل ما يكون عند
المسلمين حسنا فهو يكون عند الله حسنا بشرط ان يكون موافقا للاصول الثلثة
الا ترى ان بيع المعدوم غير جائز قياسا الا فى السلم والاستصناع جائز لتعامل
الناس وللحاجة فكيف لا تحكم بجواز القيام المحسنة افضل من الاستصناع
هذا مبلغ علمك وفهمك وان كان هذا فانت مثل العوام بل افضل منهم فلا
نعتبر بقولك لانه مخالف للسنة واما الاحاديث الذى ورد فى منع القيام للتكلف
لانه ترك للادب واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم او الى
خيركم يعنى سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فقصد عند النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان هؤلاء نزلوا على حكمك رواه البخارى والمسلم واما ما استنبط المجدد فى ابطال
العمل عند هول القول الاخيرة فى جواب التطبيق حيث قال قال الشيخ العلامة تاج الدين
عمر بن على اللخمى والسكندرى المشهور بالفاكهانى من المتاخرى المالكية ان عمل المولود بدعة
مذمومة وقال شيخ مجدد الف ثانى رحمه الله تعالى عليه فى المكتوب [illegible] وثلث وسبعين
ومكتوب اربع وخمسين فى تحفة القضاة سئل القاضى عن مجلس المولود الشريف
قال لا ينعقد لانه محدث وكل محدث ضلالة وكل ضلالة فى النار وما يفعلن
الجهال على راس كل حول فى شهر ربيع الاول ليس بشىء ويقومون عند مولده
صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان روحه عليه السلام يجىء وحاضر فزعمهم

باطل والاعتقاد به شرك وقد وضع الاية عن مثل هذا انتهى وقال الشيخ العلامة
الجونفوري في بهجة العشاق في بيان ما جاء في اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يفعله العوام عند ذكر وضع خير الانام عليه التحية والسلام ليس بشيء بل مكروه
انتهى وقال الفاضل نصير الدين الگجراتي ثم البرهانفوري في كتاب طريقة السلف
قد احدث بعض جهال المشايخ امور كثيرة لا نجد اثرا منها في كتاب ولا سنة
منها القيام عند ذكر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد وقال ايضا من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله
اجر مائة شهيد وقال الشيخ محمد الشامي في كتب سبيل الهدى والرشاد في احوال خير
العباد المشتهر بسيرة الشامي قال جرت عادة كثيرة من المحبين اذا سمعوا ذكر
وضعه صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له وهذا القيام بدعة لا اصل له انتهى لا يعتمد ولا يعبأ
اصلا لمخالفته الاصول الثلاثة المثبتة من الكتاب والسنة واجماع الامة و
قد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ هذا المجلس في الحقيقة مجلس التبليغ لتعليم محامد النبي صلى الله
عليه وسلم وفضائله وشرفه بالحكمة كما قال الله تعالى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ واي شيء اشرف من تعليم فضائله ووجوب المحبة له
والايمان والسلام على انه يتعلم فيه بعض الاحكام ايضا التي والموعظة الحسنة
واما ما قيل على المولود بدعة لعل في رسالته يكون في محفل المولود الملاهي بالمزامير

ويجب ايضا بلفظ العمل واما نفس تلاوة الميلاد وقيام الناس عند ذكر ميلاد النبي صلى
الله عليه وسلم كما هو معمول بلادنا عبادة فليس بدعة حسنة بل سنية حسنة
جارية من لدن رسول الله الى الان ويجريان يوم القيمة ولو كره المجرمون لان به يرفع
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث المستند القائل لا يفيد بل يثبت عليه
لان تلاوة المولود ليس بمحدث بل هو متعلق كتاب الله كما ذكرنا ويؤيد رسوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم ميلاده لاداء شكر ولادته ونزول وحي فى
كل اسبوع وقد قال الله تعالى وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فاحدث نعمت ربنا بان الله
تعالى جعل لنا هاديا خاتم النبيين شفيع المذنبين صاحب المقام المحمود امام الانبيين
وهو ولد فى سنة كذا او عرج فى سنة كذا بتفصيل كذا وكذا او انزل عليه كتاب كذا
وكذا او هو قال كذا وكذا مثلا وطريقته يكون او قال الناس فى شانه هكذا او معجزة
كان كذا وكذا او حليته كان كذا وكذا او اتباعه كان كذا او يكون كذا او قال الله
تعالى فى شانه هكذا او كان موصوفا بصفات الكاملة فهذا الموصوف مستحق بالاتباع
والنعت واتيان صاحب هذا المنصب العظيم نعمته علينا ورحمة من الله
تعالى كما قال الله تعالى فى شانه رحيم وكريم ورؤف كما سبق ايضا قال الله تعالى
لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ وَيُزَكِّيْهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ والشكر على النعمة واجب والتحديث به لازم والمولود كله
تحديث بالامتنان فهو تحديث الالاء حيث قال ابو هريرة ما رايت شيئا احسن

وجيه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن
تاديبي وقال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام عن الحسين عليه
السلام سألت عن علي بن ابي طالب اي شيء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على اصحابه فقال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخزن لسانه الا فيما يعنيه فقط وكان يدعوا عليه السلام اللهم اهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها ولا يصرف حسنها
الا انت وقال الله تعالى في شانه وَمَآ أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ وايضا قال
وَمَآ أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ وقال الفرزدق في نعته ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم وقال الله تعالى في شانه لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال سألت عن طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة راس مالي
والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة
كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضاء غنيمتي والفقر
فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد
خلقي وقرة عيني في الصلوة وثمرة فؤادي في الذكر وغمي لاجل امتي وشوقي الى
ربي وقال الله تعالى في شانه يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك وقد
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله
نصرا عزيزا قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال الله تعالى ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال عليه صلا
انا سيد ولد ادم وانا سيد الناس يوم القيمة وادم ومن دونه تحت لوائي وقال الله
تعالى انزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما والذي انزل عليه بحسن تاليف واسلوب غريب واخبار بالمغيبات وانباء
قرون سابقة وشرائع واردة في اكثر لغات من العرب وافادة من العجم تحدى به
الفصحاء والبلغاء فتحدوا باتيان سورة من مثله فهو كتاب مبين قران كريم كلام
نور هدى رحمة فرقان شفاء موعظة ذكر مبارك علي حكمة بالغة حكيم مهيمن حبل
صراط مستقيم قيم قول فصل نبأ عظيم احسن الحديث مثاني متشابه تنزيل روح
وحي عربي بصائر بيان علم حق هادي عجب تذكرة عروة وثقى صدق عدل امر مناد
بشرى مجيد زبور بشير نذير عزيز بلاغ قصص صحف مكرمة مرفوعة مطهرة فالموصوف
بهذه الصفات الكاملة سيما الموصوف بفضل عظيم مستحق للتحديث ام لا اي
شيء يقول عقلك في منصف بالعقل وكن سامعا اليه وقاريا له ومظهر الايه ونشر
اسمه كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كل ذلك كثيرة المشركون قراءة مثل هذه الآيات الموصوفة والسنة النبوية بنيات
تحديث كما لا يكون في الميلاد لا لأنه ونعائه فإذا سمعت هداية إلى الله
من انكار المجلس المكرمة لانه ذكر ولا تعرض عنه قال الله تعالى ومن أعرض عن ذكري
فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وقد احتسب نفسه من الأحياء و
جاهد فيه لأن السامعين لهذا الذكر والمقيمين له قوم لا يشقى جليسهم وان اختلج
في قلبك ان بهذه الصورة والهيئة ما كان عمل المولود في زمن الصحابة والتابعين
وتبع التابعين بل الأئمة الأربعة يعني ابوحنيفة رح وغيره وهو خير الأزمنة وبعد
هذا الزمان ما ثبت حاجته إلى احداث مثل هذا العمل فلا شك ان عمل المولود والقيام
فيه بدعة سيئة اقول ان الحوادث متعاقبة الوقوع كما علمت في بداية الهداية
والحاجة ماسة في زماننا لا حد انما بسبب غفلة الناس عن تعلم العلم وسماع
فضائله عليه الصلوة والسلام فاحدثنا نوع من الأذكار بالحكمة مطابق للأصول
والفروع فلا بعد هذا بدعة بل يصير في بعض الحين واجبا على ان الذكر غير محدود
مثل الصلوة والصوم وغيرهما وكل شيء لا يكون محدودا في الشرع لا يؤثر زيادة
ونقصانه البدعة فيه ففي تلاوة المولود وكرامتنا ولا من الكتاب والسنة وكونه
غير محدود ايضا ثابت بالكتاب كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا فقال الله تعالى كثيرا ولم يبين له حدا معلوما ومعينا فثبت
أنه غير محدود فلهذا فهذا شيوخ الطرق الأربعة للذكر مراتب من لطائف وانوار

ومراقبات جليات وخفيات بطريق اخرى او الباطن وما اطلق عليه احد لفظ البدعة
وان لم يوجد اكثر اعمال المشائخ في القرون الثالثة فمثل هذا التلاوة الميلاد وتامل و
تفكر ولا تكن من الغافلين وقال في تفسير المدارك في سورة الاحزاب تحت هذه الاية
وجاز ان يراد بالذكر والاكثار منه تكثير الطاعات والعبادات فانها من جملة الذكر ثم
بعد الصلحة والذكر ورد على احد وعشرين وجها ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم
اباءكم وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم والحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة
والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والعظة فلما
نسوا ما ذكروا به والذكر فان الذكرى والبيان اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث
اذكرني عند ربك اي حدثه بحالي والقران ومن اعرض عن ذكري ما ياتيهم
من ذكر والتوراة فسئلوا اهل الذكر والخبر سأتلوا عليكم منه ذكرا والشرف
وانه لذكر لك كما كتب هذه الاوجه بوجود معنى الذكر في الاتقان لكن الذكر
الذي جاء بمعنى الصلوة الخمس وهو محدود كما قلت سابقا فلهذا صلوة
النفل وقت الصبح قبل سنة الفجر مكروه لان الصلوة محدود مع حرصه على
الصلوة لم ينفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كره بخلاف ذكر اللسان
وذكر القلب فانه ليس بمحدود كما في البغوي وغيره من التفاسير المعتبرة من الآية
المطهرة فقط على انه كان عبد الله بن عباس يجلس يوما للشعر ويوما للايام العرب
كما روي في اسماء الرجال الصحيحين للشيخ عبد الرحمن فكيف قلت انه لم يوجد في القران

من القرون الثلثة والاحاديث يؤيد قولنا لا قولك كما قلت من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وقال الامام النووي في شرح الصحيح لمسلم قوله من احدث في امرنا ما ليس
منه فهو رد وفي الرواية الثانية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال اهل العربية
الرد هنا بمعنى المردود ومعناه فهو باطل وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام
وهو من جوامع الكلم فانه صريح في كل البدع والمخترعات وفي الرواية الثانية زيادة
وهي انه قد يعاند بعض الفاعلين في بدعة سبق اليها فاذا قال عليه بالرواية الاولى
يقول انا ما احدثت شيئا فيحتج عليه بالثانية التي فيها التصريح برد كل المحدثات سواء
احدثها الفاعل او سبق باحداثها انتهى كلامه لان في الحديث دليل للبدعة والبدعة
يؤثر في العبادة المحدودة كما قلت ايضا عليه واعرفت بالاحاديث حين ايراد عبارة
طريقة المحمدية حيث اورد فيها بل نقص على بعض الاعتقادات او بعض صور العبادات
واني توفكون تقول ثم تنكر ذلك بهتانا بفضيحة تقول قال العلامة الزمان شيخ
حاج رجب بن احمد قدس في شرح طريقة المحمدية للفاضل الكامل محمد بن البركوي المسمى
بالوسيلة الاحمدية والطريقة المحمدية فقد ذكر الشعراني في طبقته قال ابن الحاج ومن جملة
ما احدثوه من البدعة مع اعتقادهم من اكبر العبادات ما يفعلونه من المولد
وقد احتوى ذلك على بدع ومحرمات انتهى ما اورد بالفاظه وما فهم عبارة المنقول
انه قال احتوى ذلك على بدعة ومحرمات فانه يعني ان في زمانه ما كان مجلس المولد
خاليا عن البدع والمحرمات فبالبتة يكون بدعة واما في زماننا مجلس المولد يكون

خالية عن البدع والمحرمات فيكون سيئة حسنة الا ترى ان السمر في الليل
من بني اسرائيل فكيف ينطق بالهواء ويتلفظ بالبدعة الحسنة على المولود بان
قال المثبتون بعمل المولود ان علماء الحرمين وغير البلاد ان عمل المولود حسن فينبغي
كما ورد في الحديث ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ان يكون عمل المولود
بدعة حسنة لا سيئة مذمومة بل لا نلفظ البدعة وهو في الحقيقة سيئة
حسنة وان جرى بلسان المثبتين فهو بسبب عدم تفحصهم وتدقيقهم في الاصول
بل جرى بحسب اللغة ونسلم ان المراد من المسلمين الصحابة والمجتهدين كما
في الوسيلة الاحمدية في الطريقة المحمدية لان كلام المجتهدين والصحابة
ما منعوا عن ذكر الله باي طريق كان حتى قال عبد الله بن عباس لم يفترض
الله على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر
غير الذكر بانه لم يجعل له حدا انتهى قاله البغوي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والحديث المذكور على ما ذكره بعض الفضلاء موقوف
عن قول ابن مسعود اخرجه في كتاب السنة عن ابي وائل عن ابن مسعود قال
ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار له اصحابا فجعلهم انصار دينه وقد
رايته قال ما راه المسلمون حسنا وهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو
عند الله قبيح لا شك ان الف لام في المسلمين ليس لمطلق الجنس ولا للاستغراق
الحقيقي بل للعهد المذكور في قوله تعالى فاختار له اصحابا فيكون المراد الاصحاب

فقط واما الاستغراق خصائص الجنس فيراد بالمسلمين اهل اجتهاد الذين الكاملون
فى الاسلام فالمطلق الى الكمال عند عدم القرينة كما تقرر فى موضعه ومثله قوله
صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على الضلالة فان المراد بها اهل الاجتهاد فالمعنى
ما راه الصحابة واهل الاجتهاد حسنا فهو عند الله حسن وما راه قبيحا فهو عند الله قبيح
فيكون هذا الحديث حجة عليهم لا لهم ثم ما اوردت بكله هذه العبارة كله من الاول
غير كلامهم الاخر مفيد لنا واما قال من المتعاقب فيكون هذا الحديث حجة عليهم لا لهم
هو معكوس فى التحقيق فيكون حجة عليه لا له لانى قلت مرارا انه من الاول جاز الى
يوم القيمة بالمعنى فى الصحيفة السابقة وسيظهر الحق من لسان المنكر فان قيل ليس
كل البدعة سيئة وضلالة لان الفقهاء يقسمونه الى عدة اقسام مباحة
ومستحبة ويمكن ان هذا المولود من المستحباب نقول ان البدعة المنقسمة فى عبارة
الفقهاء عام بمعنى اللغوى ومعنى الشرعى خاص وهو المراد فى قوله كل بدعة ضلالة
قال العلامة الشيخ العالم الفاضل الكامل محمد البركوى قدس فى الطريقة المحمدية
اقول ان الفقهاء لا يقسمون البدعة الى اقسام مذكورة والذين يقسمونها هم
ليس بفقيه بل هم طالبون الفقه وان سلم فنقول ان المولود بدعة بحسب معنى
اللغوى وليس بدعة بحسب معنى الشرعى لان لا يصدق عليه حد الشرعى وهو
الزيادة فى الدين والنقصان سنة الحادثات بعد الصحابة بغير اذن من الشارع
٣ لا قولا ولا فعلا ولا نصا ولا اشارة ووجه عدم صدق بكل البدعة الشرعى لان

الشرعية

على تلاوة الميلاد الطهر من قيوده لاحاجة الى تصريح ومعهذا اصرح قليلا الاولى

العاشر

ان فى تلاوة الميلاد ليس بزيادة فى الدين ولا نقصان وزيادة الهيئة بطريق
مستفاد من حديث البخارى كما رويناه سابقا ولان قال رسول الله ﷺ من سن فى
الاسلام سنة حسنة فله اجره واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اجورهم شيئا ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان وزره ووزر من عمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم عن جرير والثانى
انه ليست بحادثة بعد الصحابة بل كل الصحابة يتعلمون فضائل رسول الله عليه السلام
ويقرونه فى الكتاب والحديث ويحفظونه ويذكرونه فى المحافل والمجالس والثالث
انه لا يصدق انه بغير اذن من الشارع الى اخره بل فيه اذن صريح بالنص لتعليم
فضائل ختم المرسلين والله تعالى علم ادب محمد لامته فى القران حيث قال:
يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ
يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ
عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ
اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَاءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى
تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وبين معراجه وما نادى اسمه
بخطاب كما نادى الاخر ونزل عليه الفرقان الذى هو معجز الى يوم القيمة فصح

النبي صلى الله عليه وسلم محبوب لرب العالمين حيث مدح بنفسه وحرض المؤمنين
بالطاعة حتى جعل محبته منحصرا في الطاعة صلى الله عليه وسلم كما قال قُلْ إِن
كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
والمولود فيه يذكر معاني الآيات المكرمة فكيف يتصور أنه زيادة حادثة بعد
الصحابة أو نقصان حادثة بعد الصحابة ولا يتصوره إلا من ليس له عقل فثبت
بقول المنكر بعونه تعالى أنه ليس من البدعات كما يقول فإن قيل كيف التطبيق بين
قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء أن البدعة
قد تكون مباحة كاستعمال المنخلة والمواظبة على لب الحنطة والشبع منه و
قد تكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصنيف الكتب بل وقد يكون واجبا كنظم
الدلائل لرد شبه الملاحدة ونحوهم قلنا إن البدعة معنى لغوي عام هو المحدث
مطلقا عبادة أو عادة لأنه اسم من الابتداع بمعنى الإحداث كالرفعة من الارتفاع
من الاختلاق وهذا هو المنقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما أحدث بعد
الصدر الأول مطلقا ومعنى الشرعي خاص وهو الزيادة في الدين والنقصان منه
الحادثان بعد الصحابة بغير إذن من الشارع لا قولا ولا فعلا لا نصا ولا إشارة
فلا يتناول العادات أصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات أو بعض صور العبادات
فهذه هي مراده عليه السلام بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهتدين وقوله أنتم أعلم بأمور دنياكم وقوله عليه السلام

من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
فبايهم اقتديتم اهتديتم فقط الحمد لله الذي اظهر الحق من لسان المنكر المخالف حيث
قال تقتصر البدعة على بعض الاعتقادات او بعض صور العبادات ثم بطل اقوال الاكا
بر كل ما لا يكون زمن الصحابة والتابعين فهو يكون بدعة كما هو يفهم من اقوالهم
السابقة في هذه الرسالة من نقول اقوال العلماء بلا فهم المعاني والمضامين فما قيل
التعيين ببعض الاعتقادات وبعض صور العبادات فاعلم بعونه تعالى فاستمع واعلم
ان اصول الشرع مثبته الكتاب والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس وللكتاب
والسنة تقسيمات باعتبار النظم والمعنى من الخاص والعام والمشترك والماول و
الحقيقة والمجاز والصريح والكناية والظاهر والنص والمفسر والمحكم والخفي والمشكل
والمجمل والمتشابه والعبارة والاشارة والدلالة والاقتضاء وغيرها وللسنة زيادة
تقسيمات من جهت الاتصال والرفع والانقطاع وغيرها وهكذا للاجماع والقياس
شرائط واحكام وركن كما بين في علم الاصول بالتفصيل فالذي يستخرج من الكتاب
والسنة واجماع الامة بلحاظ قواعد متعبة ورعاية اصول مستحكمة كما هو شان المجتهد
فهو ليس بدعة واما الذي يستنبط من الاصول الثلثة فهو بدعة ومثل هذا الاحكام
لا تخفى على الكامل الماهر بالقرآن بالقرات السبعة من حيث النظم والمعنى وهكذا
اما هو السنة وهذا الامر فقد من زمان لكن الحمد لله باق بقدر الامتياز من الباطل
الى الصحيح وهو حاصل لعلماء زماننا وان كان قليلا سيما بتكلم البدعة على الميلاد

بتمام [illegible] الاعتقاد

لا ينبغي له اصلا لانه لا افضل ولا اعلى من كل رسله ومن الانبياء والرسل عياذا بالله لانه جمع كما
جمع من محامد الانبياء والرسل سيد المدح خاتم النبيين شفيع المذنبين امام المتقين محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين واجرا من يقرء المولد وهو مشتمل لاحوال الولادة فيعلم من هذا
بشر والبشارة وهو مشتمل على انه يوحى اليه كما وكذا وهو مشتمل على اشتياق لقاء رب العالمين وهو مشتمل على
ترغيب اعمال الصالحة وترك الرياء والشرك الاكبر يعصمه الله من فتنة الدجال ومن
كل فتنة الى ثمانية ايام وكان له نور يتلالا نوره من مضجعه الى ما شاء الله والملائكة
يصلون عليه ويستغفرون حتى يستيقظ ان قرا في الليل لان قراءة المولد وقراءة
اية اخر سورة الكهف وهو قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل انما انا بشر مثلكم الى اخرها عند مضجعه
الى البيت المعمور من ذلك والملائكة يصلون عليه ويستغفرون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرء سورة الكهف فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة وان خرج الدجال
في تلك الثمانية عصمه الله تعالى من فتنة الدجال كما في المدارك وان كان في الحديث
سورة الكهف وهو يدل على قراءة تمامها لكنا نرجو بقراءة اخرها ايضا من
عصمة الدجال وكل فتنة فلهذا اكتب من المولد البرزنجي شيئا على سبيل الايجاز
يقول الانبياء صلى الله عليه وسلم مع اسمه المبارك هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه

يجمع من يفرق لقاصيه فى بلاد قضاعة القضية الى ان اعاده الله الى القوم المحرم
قصى الخنا ابن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر واسمه
قريش واليه تنسب البطون القرشية وما فوقه كنانى كما جنح اليه الكثيرون وقضاه
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وهو اول من اهدى
البدن الى الرحال الحرمية وسمع فى صلبه النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الله
تعالى وتلبيته ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا اسلاك نظمت فرائده
جمان السنة السنية حفظا لاكرامة محمد اباءنا الامجاد صونا لاسمه ترك السفاح
فلم يصبهم عاره من ادم الى ابيه وامه عطر الاضرحة بقبره الكريم بعرف شذى من
صلوة وسلام ولما اراد الله تعالى ابراز حقيقة المحمدية واظهاره جسما وروحا بصورته
ومعنا نقله الى مقره من صدف آمنة الزهرية وخصها القريب المجيب بان تكون اما
للمصطفى ونودى فى السموات والارض بحملها لانواره الذاتية ورئت امه فى المنام
فقيل لها انك قد حملت بسيد العالمين وخير البرية وسميه اذا وضعته محمد لانه
ستحمد عقباه شعر عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلوة وتسليم
ولما تم من حمله شهران على مشهور الاقوال المروية توفى فى المدينة الشريفة ابوه
عبد الله ولما تم من حمله على الراجح تسعة اشهر قرب حضارمه ليلة مولده التى
اسبقة فى نسوة من حضيرة القدسية واحد المخاض فولد صلى الله عليه وسلم
نورا يتلالا سناه شعر وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء

وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف ايمة وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا
يديه على الارض رافعا راسه الى السماء العلية فادخل عبد المطلب الى الكعبة لقرابة
وقام عندها يدعو بخلوص النية ويشكر الله تعالى على ما من به عليه واعطاه و
وولد نظيفا مختونا مقطوع السرة مكحولة وقيل ختنه جده بعد سبع ليال سوية
واولم واطعم وسماه محمدا واكرم مثواه وظهر عند ولادته خوارق وغرائب غيبية
وارهاصات نبوته واعلاما بانه مختار الله ومجتباه فزيدت السماء حفظا ورد عنها
المردة وذو النفوس الشيطانية ورجمت رجوم النيرات كل رجيم في حال مرقاة
وتدلت اليه الانجم الزهرية استنارة بنورها وهاد الحرم ورباه وخرج معه
نور اضاءت له قصور الشام القيصرية والصرح الايوان بالمداين الكسروية
الذي رفع نوشيروان سمكه وسواه وسقط اربع وعشرين شرافاته العلوية وكسر
ملك الكسرى وخمدت النيران المعبودة بالممالك الفارسية وغاضت بحيرة
ساوة وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف بالعراض المكية قبل
فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من عام الفيل وارضعته امه اياما ثم ارضعته ثوبية
الاسلمية ثم ارضعته حليمة السعدية فقام على قدميه في ثلاث ومشى في
خمس وقويت في تسع من الشهور تفصيح النطق قواه وشق الملكان صدره الشريف
لديها واخرجا منه علقة دموية وازالا منه حظ الشيطان وبالثلج غسلاه وملآه
حكمة ومعاني ايمانية ثم خاطاه وختماه بخاتم النبوة ولما بلغ اربع سنين خرج

بجا امه الى المدينة النبوية ولما بلغ اثنتى عشرة سنة رحل بها عمه الى البلاد الشامية
ولما بلغ خمسا وعشرين سنة سافر الى بصرى فى تجارة لخديجة فزوجها منه
ابوها ولما بلغ خمسا وثلثين بنت قريش الكعبة ولما كمل له صلى الله عليه وسلم
اربعون سنة بعثه الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا واول من امن به من الرجال
ابو بكر رض ومن الصبيان على ومن النساء خديجة ومن الموالى زيد بن حارثة و
من الارقاء بلال ومازالت عبادته واصحابه مخفية حتى انزلت عليه فاصدع
بما تؤمر وجهر بدعاء الخلق الى الله تعالى ولم يبعد منه قومه
حتى عاب الهتهم وامر برفض ما سوا الوحدانية فجهروا له بالمبارزة بالعداوة والاذاء
واشتد على المسلمين البلاء فهاجروا فى سنة خمس الى الناحية النجاشية وفرض
عليه قيام بعض من الساعات الليلية ثم نسخ بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا
الصلوة وفرض عليه ركعتان بالغداة وركعتان بالعشية ثم نسخ بايجاب الصلوة
الخمس ثم اسرى من روحه وجسده الى المسجد الاقصى وعرج به الى السموات ورأى
ادم فى الاولى وقد جلله الوقار وعلاه ورأى فى الثانية عيسى بن البتول البرة
التقية وابن خالته يحيى الذى اوتى الحكم فى صباه ورأى فى الثالثة يوسف بصورة
الجمالية وفى الرابعة ادريس الذى رفع الله مكانه واعلاه وفى الخامسة هارون
المحبب فى الاسرائيلية وفى السادسة موسى الذى كلمه الله وناجاه وفى السابعة
ابراهيم الذى جاء ربه بسلامة القلب والطوية وحفظه من نار نمرود وعافاه ثم

الى سدرة المنتهى الى ان سمع صريف الاقلام بالامور المقضية الى مكان المكافحة الذى
قربه الله فيه وادناه واماط حجب الانوار الجلالية واراه بعيني راسه من
حضرة الربوبية ما اراه وبسطله بسط الادلال فى التجلى وفرض عليه وعلى امته
خمسين صلوة ثم انجلى سحاب الفضل فردت الى خمسين عملية ولها اجر خمسين
كما شاءه فى الازل وقضاه ثم عاد الى مكة فى ليلته فصدقه الصديق بمجرد
وكل ذى عقل وروية وكذبته قريش وارتد من اضله الشيطان واغواه ثم عرض
صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل بانه رسول الله فى الايام الموسمية فآمن
به ستة من الانصار اختصهم الله تعالى برضاه وحج منهم من القابل اثنى عشر
رجلا وبايعوه بيعة حقية ثم انصرفوا فظهر الاسلام بالمدينة فكانت معقله
ومأواه فقدم عليه فى الثالثة سبعون او ثلاثة وسبعون او خمسة وامرأتان من القبائل
الاوسية فبايعوه وامر عليهم اثنى عشر نقيبا جحاجحة سراة ثم هاجر اليها من مكة
ذووا الملة الاسلامية وفارقوا الاوطان رغبة فيما اعد لمن هجر الكفر وناه
وخافت قريش ان يلحق صلى الله عليه وسلم باصحابه الغورية فائتمروا
فحفظه الله تعالى منهم ونجاه واذن له فى الهجرة فرقبه المشركون ليوردوه بزعمهم حياض
المنية فخرج عليهم ونثر على رؤسهم التراب وحثاه وام غار ثور فاز الصديق فيه
بالمعية واقاما فيه ثلاثا تحمي الحمامة والعنكبوت حماه ثم خرج وهو صلى الله
عليه وسلم على خير مطية وتعرض له سراقة فابتهل فيه الى الله فساخت قوائم

بعبوبه فى الارض الصلبة القوية وسئله الامان فمنحه اياه وقدم المدينة يوم
الاثنين ثانى عشر ربيع الاول ونزل بقباء واسس مسجدها على التقوى وكان
صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا وخلقا ذا ذات وصفات سنية مربوع
القامة ابيض اللون مشربا بحمرة واسع العينين اكحلهما اهدب الاشفار قد منح
الزجج افلج الاسنان واسع الفم حسنه واسع الجبين ذا جبهة هلالية
سهل الخدين يرى فى انفه بعض احديداب حسن العرنين اقنى بعيد ما بين المنكبين
سبط الكفين ضخم الكراديس قليل لحم العقب كث اللحية عظيم الراس شعره
الى الشحمة الاذنية وبين كتفيه خاتم النبوة وقد عمه النور وعرقه كالدر
ورشحه اطيب من النفحات المسكية ويتكفا فى مشيه كانما ينحط من صبب
وكان يصافح المصافح بيده الشريفة فيجد منها سائر اليوم رائحة عبهرية
ويضعها على راس الصبى فيعرف مسه له من بين الصبية ويتلالا وجهه
الشريف تلالؤ القمر فى الليلة البدرية يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
ولا بشرا يراه وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله
ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويسير فى خدمة اهله بسيرة سرية ويحب المساكين
ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ولا يحقر فقيرا ادقعه الفقر
واشواه ويقبل المعذرة ولا يقابل احدا بما يكره ويمشى مع الارملة وذوى العبودية
ولا يهاب الملوك ويغضب لله ويرضى لرضاه ويمشى خلف اصحابه ويقول خلوا ظهرى

بالملائكة الروحانية ويركب الفرس والبعير والبغلة والحمار بعض الملوك الحج اهلاه ويغضب
على جلنما بحجر من الحجر وقد اوتى مفاتيح خزائن الارضية وراودته الجبال بان تكون له
ذهبا فابى ويقل اللغو ويبدء من لقيه بالسلام ويطيل الصلوة ويقصر الخطب الجمعة
ويتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ويمزح ولا يقول الا حقا يحبه الله ويرضاه
على النعم قبره الكريم بعرف شذى من صلوة وتسليم اللهم يا باسط اليدين
بالعطية نسئلك بانوارك القدسية ونتوسل اليك بشرف الذات المحمدية وباله كواكب
امن البرية ان توفقنا فى الاقوال والاعمال الاخلاص النية وآتنا فى الدنيا وفى الاخرة حسنة
وارنا الاشياء كما هى وزدنا علما وعملا واتباعا لسنن خير البرية واعذنا
من عذاب السكرات والصراط والنار وارحمنا يا ارحم الراحمين آمين آمين آمين آمين
يارب العلمين بحرمت النبى واله الطيبين الطاهرين واما قال المنكر اخرا وهو فى
مشترك بينى وبينه وهذا القدر يكفى لطالب الحق والله يهدى من يشاء الى سواء
السبيل لانه ثبت كالشمس فى الضحى ان تلاوة المولود كايات الله العلى لا كن والذى
فى قلبه يكون مرضا يكون القران فى حقه سما قاتلا كما قال الله تعالى يُضِلُّ بِهِ
مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ ولهذا قال الله تعالى فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ
فاتوب الى الله من الاعتقاد الفاسد والاعمال الباطل وبه النجح والتصديق وهو يهدى
لمن اليه ينيب فقط الحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا تم الجواب بعون الملك الوهاب
الرسالة المطبوعة فى بلد كلكتة فى اخبار دوربين بتاريخ بست خلت من ربيع الثانى سنة

الف وسائتين وست وسبعين وارجو من ان يطبع جوابي ايضا وينتشر في بلاد
العرب والعجم واصرف المبالغ لطبعه من كان صاحب خير وجود وصاحب
شوق وذوق الى حب الرسول المقبول صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
اجمعين اللهم انصر من نصر دين محمد واجعلنا منهم واخذل من خذل دين
محمد ولا تجعلنا منهم وانصر من طبع هذه الرسالة الموسومة بالنصرة الاحمدية في رد قول النجدية

تمت

تم رسالہ نصرت احمدیہ
فی رد قول النجدیہ